

قصيدة في الحكم

دَعِ الْأَيَّامَ تَفَعَّلْ مَا تَشَاءُ
وَلَا تَجْزَعُ لِحَادِثَةِ اللَّيَالِي
وَكَُنْ رَجُلًا عَلَى الْأَهْوَالِ جَدًّا
وَإِنْ كَثُرَتْ غُيُوبُكَ فِي الْبَرَايَا
تَسْتَرِّ بِالسَّخَاءِ فَكُلُّ عَيْبٍ
وَرِزْقُكَ لَيْسَ يُنْقِصُهُ التَّائِي
وَلَا حُزْنٌ يَدُومُ وَلَا سُرُورٌ
إِذَا مَا كُنْتَ ذَا قَلْبٍ قَنُوعٍ

وَطَبِ نَفْسًا إِذَا حَكَمَ الْقَضَاءُ
فَمَا لِحَوَادِثِ الدُّنْيَا بَقَاءُ
وَشِيمُكَ السَّمَاحَةُ وَالْوَفَاءُ
وَسِرِّكَ أَنْ يَكُونَ لَهَا غِطَاءُ
يُعْطِيهِ كَمَا قِيلَ السَّخَاءُ
وَلَيْسَ يَزِيدُ فِي الرِّزْقِ الْعَنَاءُ
وَلَا بُؤْسٌ عَلَيْكَ وَلَا رَخَاءُ
فَأَنْتَ وَمَالُكَ الدُّنْيَا سَوَاءُ